

جامعة القاهرة

كلية الخدمة الاجتماعية

قسم المجالات

ملخص رسالة ماجستير

بمعنوان

العوامل الاجتماعية

المؤدية للإصابة بأمراض العيون ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها

إعداد الباحثة

صفاء عزيز محمود محمد

إشراف

د / زينب معوض الباهي

أ.د / محمد طلعت الجارحي

مدرس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة القاهرة

أستاذ طب المجتمع المتفرغ

كلية الطب - جامعة الأزهر - القاهرة

مقدمة ومشكلة الدراسة :

تعتبر دراسة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية من العوامل الأساسية في تحقيق معدلات النمو الاقتصادي والاجتماعي الذي تنشده كافة الدول معتمدة في ذلك علي تنمية القوي البشرية التي تعد إحدى ثروات المجتمع حيث تعتبر صحة الفرد من أهم المقومات الأساسية الذي يعتمد عليها في استثمار الموارد البشرية بفاعلية في تحقيق أهداف التنمية .

وتشير الدراسات الطبية والتقدم العلمي الحديث إلي أن حدوث المرض للإنسان تتفاعل فيه عوامل كثيرة متشابكة تتعلق بسبب المرض والإنسان المصاب والبيئة المحيطة وتعتبر الأمراض المتوطنة والمعدية مثل الرمد الصيدي والرمد الحبيبي (التراكوما) هي ظواهر مرضية ذات طابع اجتماعي ومن أهم عناصر البعد الاجتماعي الثقافة التي ترتبط بهذه الأمراض المتوطنة والمعدية مثل العادات حيث أنه لا شك أن هناك ارتباط قوي بين العادات المنتشرة في الريف المصري وبين الإصابة بالأمراض.

وكان لوضوح تأثير العوامل الاجتماعية علي تحقيق أهداف الرعاية الصحية الوقائية والعلاجية والتأهيلية أثره في التأكيد علي ضرورة الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع كافة الأمراض . فلم يعد المرض ظاهرة أحادية التفسير ترجع إلي عوامل بيولوجية فقط بل أصبحت للعوامل الاجتماعية تأثيراتها المتعددة علي كافة الأمراض. ومن الأمراض التي تلعب العوامل الاجتماعية دوراً كبيراً في إحداث الإصابة بها أيضاً أمراض العيون . لذلك فإن الخدمة الاجتماعية في مجال أمراض العيون تلعب دوراً كبيراً ليس في العلاج من الإصابة بها فقط ولكن الوقاية أيضاً .

ورغم محاولة إثراء هذه الدراسات بالعديد من الأبحاث التي تناولت الأبعاد الاجتماعية لأمراض العيون إلا أن هذه الدراسات لم تتعرض للعوامل الاجتماعية وتأثيراتها المختلفة في إحداث الإصابة بأمراض العيون بشكل مباشر .

وتتوه الباحثة أنه رغم التقدم العلمي الهائل في علاج وجراحة طب العيون باستخدام أجهزة حديثة ومتقدمة وجراحات دقيقة إلا أن نسبة الإصابة بأمراض العيون سوف تظل عالية وتمثل خطورة علي المصاب بها وذلك لأن الإنسان الأمي المريض

اجتماعياً سوف يظل واقفاً تحت تأثيرات الجهل والخرافة والعادات والمعتقدات السيئة وبالتالي سوف يكون أكثر تعرضاً للإصابة بأمراض العيون ومضاعفاتها الخطيرة. وفي ضوء ما تقدم ومحاولة من الباحثة للوصول إلى تحديد أكثر دقة وشمولاً للعوامل الاجتماعية ومدى تفاعلها لإحداث الإصابة بأمراض العيون فقد تحددت مشكلة الدراسة في "العوامل الاجتماعية المؤدية للإصابة بأمراض العيون ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها"

ثانياً : أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي : (التعرف علي العوامل الاجتماعية المؤدية للإصابة بأمراض العيون)

الأهداف الفرعية :

- ١- التعرف علي الممارسات الشعبية التي تؤدي للإصابة بأمراض العيون .
- ٢- التعرف علي العادات والتقاليد السيئة التي تؤدي للإصابة بأمراض العيون.
- ٣- التعرف علي تأثيرات السكن والبيئة المحيطة في إحداث الإصابة بأمراض العيون.
- ٤- التوصل الي دور مقترح للخدمة الاجتماعية للوقاية من العوامل الاجتماعية المسببة لأمراض العيون .

ثالثاً : تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسي " ما هي العوامل الاجتماعية التي تؤدي للإصابة بأمراض العيون" التساؤلات الفرعية :

- ١- ما هي الممارسات الشعبية التي تؤدي للإصابة بأمراض العيون ؟
- ٢- ما هي العادات والتقاليد التي تؤدي للإصابة بأمراض العيون؟
- ٣- ما هو تأثير السكن والبيئة المحيطة به في الإصابة بأمراض العيون؟
- ٤- ما هو دور الخدمة الاجتماعية في الوقاية من الإصابة بأمراض العيون؟

رابعاً : مفاهيم الدراسة

تناولت الدراسة المفاهيم التالية :

- ١- مفهوم العوامل الاجتماعية .

٢- مفهوم المرض .

٣- مفهوم أمراض العيون .

خامساً : الإجراءات المنهجية للدراسة

١- نوع الدراسة والمنهج المستخدم :

تنتمي هذه الدراسة إلي نمط الدراسات الوصفية وذلك باستخدام منهج المسح الاجتماعي بنوعية المسح الاجتماعي الشامل للمرضي المسح الاجتماعي بالعينة للخبراء.

٢- أدوات الدراسة :

أ- استمارة استتبار لجمع البيانات من المرضي وعددهم ١١٨ مريض .

ب- دليل مقابلة لمجموعة من المختصين والخبراء في المجال الطبي وبلغ عددهم (١٥).

ج- دراسة حالة لعدد (٣) حالات من المرضي.

٣- مجالات الدراسة :

أ- المجال المكاني (مستشفى الرمد بالفيوم)

ب- المجال البشري جميع المرضي بالقسم الداخلي خلال شهر فبراير وقد بلغ عددهم ١١٨ مريض.

- مجموعة من الخبراء في المجال الطبي (مجال أمراض العيون) والأخصائيين الاجتماعيين في الميدان الطبي وقد بلغ عددهم ١٥ خبيراً .

- دراسة حالة لعدد ٣ من المرضي.

ج- المجال الزمني : فترة جمع المادة النظرية والدراسة الميدانية.

سادساً : نتائج الدراسة

- أظهرت نتائج الدراسة أن معدل انتشار الإصابة بأمراض العيون في الإناث

أكثر من الرجال بنسبة ٥٧.٦% للإناث

- أظهرت نتائج الدراسة أن معدل انتشار الإصابة بأمراض العيون أكثر انتشاراً

بين الأطفال حيث بلغت نسبة الإصابة ٢٤.٥%.

- أكدت نتائج الدراسة أن سكان المناطق الريفية والأحياء الشعبية المزدهمة بالسكان أكثر عرضة للإصابة بأمراض العيون حيث بلغت نسبتهم ٦٤.٥%
- أكدت نتائج الدراسة أن الحالة الاجتماعية لها تأثيراً كبيراً في الإصابة بأمراض العيون حيث بلغت نسبة الإصابة بين المتزوجين ٤٥%.
- أكدت نتائج الدراسة أن نوع العمل له تأثيراً كبيراً بالإصابة بأمراض العيون حيث بلغت نسبة الإصابة بين الفلاحين ٣٩%.
- أكدت نتائج الدراسة أن الحالة الاقتصادية تلعب دوراً كبيراً في ارتفاع الإصابة بأمراض العيون حيث بلغت نسبة الإصابة بين الفقراء ٥٠.٨%.
- كما أجابت الدراسة عن التساؤلات الرئيسية والفرعية من خلال النتائج الآتية :
- أكدت نتائج الدراسة أن نسبة ٣٦.٤% من المرضى لجئت لاستخدام وصفات شعبية في العلاج .
- أكدت نتائج الدراسة أن نسبة ١٨.٥% من المرضى الذين استخدموا وصفات شعبية في العلاج حدثت لهم مضاعفات تمثلت في ضعف الإبصار لدرجة عدم الرؤية وفقد الإبصار وتفريغ العين .
- أوضحت نتائج الدراسة أن ٧٩.٧% من المرضى لم يتوجهوا لتلقي العلاج الطبي لاعتقادهم أنها إصابة بسيطة .
- أكدت الدراسة أن ٤٣.٣% من المرضى استخدموا أدوية دون استشارة طبية .
- أكدت الدراسة أن تناول الأدوية دون استشارة الطبيب يؤدي إلي حدوث مضاعفات خطيرة تمثلت في فقد الإبصار بنسبة ٢٥.٥%
- أكدت نتائج الدراسة أن نسبة ٤٧.٤% من المبحوثين أن وجود الذباب بالمنزل له تأثير في حدوث الإصابة بأمراض العيون
- أكدت الدراسة أن المعلومات التي يرغب المرضى في الحصول عليها من الأخصائي الاجتماعي تمثلت في معرفة طرق الوقاية من أمراض العيون بنسبة ٦٣.٥%